مركز أ.د/ أحمد المنشاوى
للنشر العلمى والتميز البحثى
(مجلة كلية التربية)
=======

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت

إشـــــراف

أ.م.د/ فاطمة محمد على عمران
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية، جامعة أسيوط
fmaomran30@gmail.com

د/ داليا جعفر علي حمودة
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية، جامعة أسيوط
dalia.hamouda@edu.au.edu.eg

إعـــــداد

أ/ نواف بن شداد بن عطي الخرفشي العازمي
معلم تربية خاصة علوم (إعاقة عقلية) بدولة الكويت
وباحث ماجستير بقسم الصحة النفسية بكلية التربية
جامعة اسيوط
drspss2010@gmail.com

﴿المجلد الواحد والأربعون– العدد السابع– يوليو ٢٠٢٥م﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص العربي:

يهدف هذا البحث إلى بناء بطاقة ملاحظة مقننة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة (صدق – ثبات) لقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في دولة الكويت. اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واستندوا إلى أحدث الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة. صُممت البطاقة في صورتها الأولية مكونة من (٧٥) عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية: اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، التقليد اللفظي، وسياق الكلام. طُبقت البطاقة على عينة مكونة من (٣٠) ولي أمر لأطفال معاقين عقليًا بمدرسة التربية الفكرية بمنطقة حولي، تراوحت أعمارهم بين ٣٣ و٥٣ عامًا.

أظهرت النتائج تمتع البطاقة بدرجة عالية من الصدق الظاهري، حيث أقر الخبراء بنسبة اتفاق بلغت (٨٠٪) بملاءمة العبارات، مع الإبقاء على (٧٣) عبارة بعد التعديل. كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي لمفردات البطاقة، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية بين (٠.٧٨ – ٠.٩٢)، وهو مؤشر قوي على جودة الاتساق الداخلي. كذلك بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٠)، وهو مستوى مرتفع يدل على قدرة البطاقة على تقديم نتائج ثابتة وموثوقة عند إعادة التطبيق.

أكدت النتائج أهمية دور أولياء الأمور في عملية التقييم؛ لما يوفرونه من بيانات دقيقة حول مهارات التواصل اللفظي لأطفالهم في الحياة اليومية. ويوصي البحث باستخدام البطاقة كأداة تشخيصية وتقييمية لتحديد نقاط القوة والضعف لدى هذه الفئة، مما يسهم في تصميم برامج تدخل فردية فعالة وتحسين جودة الخدمات المقدمة. كما يُوصى بتدريب المعلمين والأهالي على استخدام البطاقة وقراءة نتائجها لتحقيق أكبر فائدة تربوية وعلاجية.

الكلمات المفتاحية: التواصل اللفظي، الإعاقة العقلية القابلة للتعلم، بطاقة الملاحظة، الخصائص السيكومترية، الصدق والثبات، تقييم مهارات الأطفال.

The Psychometric Properties of the Verbal Communication Observation Checklist for Educable Intellectual Disabled Children in the State of Kuwait

Prepared by:

Assoc. Prof. Dr. Fatma Mohamed Ali Omran

Assistant Professor of Mental Health, Department of Mental Health,

Faculty of Education – Assiut University

fmaomran30@gmail.com

Dr. Dalia Gaafar Ali Hammouda

Lecturer of Mental Health, Department of Mental Health,

Faculty of Education – Assiut University

dalia.hamouda@edu.au.edu.eg

Mr. Nawaf bin Shaddad bin Ati Al-Kharafshi Al-Azmi

Special Education Teacher (Intellectual Disability) – State of Kuwait,

Master's Researcher, Department of Mental Health,

drspss2010@gmail.com

Abstract:

This study aims to develop a standardized observation checklist with strong psychometric properties (validity and reliability) to measure verbal communication skills among educable intellectually disabled children in Kuwait. The researchers adopted the descriptive-analytical method, drawing on the latest theoretical frameworks and relevant Arab and international studies. The initial version of the checklist included 75 items distributed across four main dimensions: receptive language, expressive language, verbal imitation, and speech context. The checklist

was applied to a sample of 30 parents of educable intellectually disabled children enrolled at the Intellectual Education School in Hawalli District, whose ages ranged from 33 to 53 years.

Results showed that the checklist demonstrated a high degree of face validity, as experts agreed by 80% on the appropriateness of the items, resulting in the retention of 73 items after necessary modifications. Internal consistency indicators were also high, with correlation coefficients between each item and the total score ranging from 0.78 to 0.92, which strongly reflects the internal coherence of the tool. Furthermore, the reliability coefficient (Cronbach's Alpha) reached 0.90, indicating the checklist's strong ability to produce stable and consistent results when reapplied.

Findings highlight the vital role of parents in the evaluation process, as they provide accurate data about their children's daily verbal communication skills. The study recommends using this checklist as a diagnostic and assessment tool to identify strengths and weaknesses in children's verbal communication, which supports designing effective individualized intervention programs and improving the quality of services provided. The study also suggests training teachers and parents to use the checklist and interpret its results to maximize educational and therapeutic benefits.

Keywords: Verbal Communication, Educable Intellectual Disability, Observation Checklist, Psychometric Properties, Validity and Reliability, Child Skills Assessment.

مقدمة:

لا يستطيع أحد ينكر أن لكل فرد من أفراد المجتمع وجوده وكيانه الخاص به، وأن بكل مجتمع من المجتمعات فئه تتطلب خدمات خاصة لكى يستطيعون التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وهذا التكيف لا يتأتى من قبلهم بل يقع عاتقة على من يحيطون بهم، ويطلق على هذه الفئة مسمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وهم مجموعة من الأفراد يحتاجون إلى نوع خاص من التربية، وخدمات عديدة مرتبطة بها نظراً لانحراف مستوى أدائهم عن أداء نظرائهم العاديين، أو نظراً لفقد قدرتهم على التواصل مع الأخرين بالدرجة التي يستلزم معها تعديل البرامج التربوية المقدمة لهم.

وبما أن المؤسسات التعليمية تعتبر من أهم الأماكن التي قد يتأثر بها نمو الطفل وتطوره في مختلف الجوانب الحياتية، ولعل تحقيق الأهداف التربوية تكمن فاعليتها في الدور التربوي الذي ينتهجه معلمي الأطفال في تنفيذ البرامج الفردية للتلاميذ. (أحمد حسن حمدان ،٢٠١٦، ٨٤)

من هنا أخذت عدد من الدول الاهتمام بهذا القطاع من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة واكسابهم المهارات اللازمة التي تساعدهم على التكيف مع معطيات الحياة فهم يحتاجون إلى عناية واهتمام لا تقل إن لم تزد عن العناية والاهتمام الذي يوجه إلى فئات المجتمع الأخرى. (أحمد كامل الحصري، ٢٠٠٣، ١٤٥)

ومن بين الفئات التي يجب أن يوجه إليها مزيد من الرعاية والاهتمام فئة الأطفال المعاقين عقلياً، فالإعاقة العقلية هي واحدة من أهم الإعاقات التي تؤثر على قدرات الفرد، الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية، والمهنية، التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، ولذلك فهو في أشد الحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية التأهيلية وإعادة التدريب، وتنميه قدراته رغم قصورها لكي يستطيع أن يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين، ويندمج معهم في الحياة التي هي حق طبيعي له.

ونجد أن الاعاقة العقلية مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فأبعادها طبية، ونفسية، واجتماعية، وتربوية، وتأهيلية، ولذا أصبح هؤلاء الأطفال بؤرة اهتمام شتى المجتمعات الدولية، لقصور عملياتهم المعرفية التي تنعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين ولذا فهم في أمس الحاجة الى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة، ومحاولة إتاحة فرص الحياة الطبيعية لهم مثل العاديين ومشاركتهم في أنشطتها المختلفة بطريقة تساعدهم على تنمية واستثمار ما تبقى لديهم من إمكانات فعلية، وتطوير أساليب التعامل معهم، وتأهيلهم والحرص على توظيف إمكانياتهم، وأن أي تقصير في هذه الرعاية يدفعهم الى مزيد من العزلة، ويؤثر على قدراتهم المعرفية. (جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ٦٣-٦٤).

ولذا فتعد اضطرابات التواصل اللفظي بأنواعها المختلفة من المشكلات الشائعة عند الأطفال المعاقين عقلياً ومنها عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين من خلال الحوار، بالإضافة لضعف القدرة على التعبير من خلال الوجه، وتشير بعض الدراسات والتي منها دراسة كل من (سعيد وأخرون،٢٠١٥؛ وأماني أشرف محمد المهدي وآخرون، ٢٠٢١) إلى أن قدرة الطفل المعاق عقلياً على استخدام الوجه للتعبير عن مشاعره تعتبر ضئيلة، وأن ما يعبر عنه قد لا يكون في الحقيقة ما بشعر به، بالإضافة لقلة فهم مشاعرهم وانفعالاتهم.

وإذا نظرنا الى الاطفال المعاقين عقلياً نجد أن تعليمهم وتأهيلهم يشبه تعليم وتأهيل أقرانهم العاديين في بعض النواحي، ويختلف عنه في نواحي أخرى ، فالطفل المعاق عقلياً إنسان قبل أن يكون معاق عقلياً له نفس حاجات الطفل العادي كما يتأثر نموه النفسي والجسمي والاجتماعي بنفس العوامل التي يتأثر بها قرينه العادي، ويتعلم بها الطفل العادي خبرات ومهارات ومعلومات هذا من ناحيه، ومن ناحيه أخرى يختلف الطفل المعاق عقلياً عن قرينه العادي في النمو العقلي وفى مستوى التفكير، والانتباه، والتذكر مما يؤدى إلى قصور في مستوى العمليات المعرفية التي يتعلمها أو يتدرب عليها كل منها، ولذا فالمعاق عقلياً يجب أن يتعلم من خلال برامج تدريبية واستراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائصه. (محمد سليمان سليمان ، ٢٠٠٦، ٢٠٥)

وقسم العلماء اللغة إلى لغة استقبالية ولغة تعبيرية، كما قام سكنر بتحليل اللغة على مبادئ النظرية السلوكية والتي تنظر إلى اللغة على أنها سلوك حيث يمكن التحكم به من خلال دراسة بيئته التي يحدث فيها والتحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك. ووفقاً لنظرية سكنر فأن البشر يكتسبون قدرتهم على الكلام (السلوك اللفظي) وفهم اللغة بنفس الطريقة التي يتعلم بها الطفل أي سلوك أخر مثل المشي فيعتبر بكاء الطفل مثير قبلي محفز يقوم به الطفل للحصول على شيء معين من خلال لفت انتباه القائم على رعايته بأي شكل وبالتالي فأن التحليل الوظيفي لبكاء الطفل في هذه الحالة هدفه الحصول على تواصل وتفاعل مع الأخرين لذلك يعتبر الصراخ نوع من أنواع التواصل الاجتماعي، ثم بدأت البحوث حول السلوك اللفظي في الظهور منذ تحليل سكنر للغة بعد صدور كتابة المسمى بالسلوك اللفظي عام (١٩٥٧). (على سعد جاب الله ، مروة دياب أبو زيد، ٢٠١٢، ١١٠)

ويزداد اهتمام المجتمعات في العصر الحاضر بمشكلة الإعاقة العقلية، وهي من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات، فهي مشكلة ذات جوانب وأبعاد متعددة، فأبعاد الإعاقة العقلية أبعاد طبية وصحية وتعليمية ونفسية، وتأهيلية، واجتماعية، ومهنية. كما أن هذه الأبعاد لا يمكن فصلها عن بعضها البعض لأنها متداخلة في حقيقة الأمر (تيسير مفلح وعمر فواز، ٢٠١٢، ٥٦).

مشكلة الدراسة:

تمثل الإعاقة العقلية إحدى المشكلات الملحة التي تواجه الفرد والتي يتمثل أثرها في تدني مستوى أدائه العقلي، مما يترتب عليه الكثير من المشكلات في العديد من جوانب النمو. وغيرها من المهارات المختلفة ومنها التواصل اللفظي الذي يعتبر من الضروريات كي يتمكن الطفل من العيش والتعايش مع الأخرين وتحقيق التوافق معهم والتكيف مع البيئة المحيطة. (بسمة وحيد السيد ،٢٠٠٧، ٣٨٠)

ويتبع شعور الباحثين بالدراسة من الاطلاع على الأدبيات والتراث السيكولوجي الخاص بالوعي الصوتي والتواصل اللفظي لدى المعاقين وذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وكيفية تنمية المهارات المختلفة الخاصة بهم حيث اختلفت أراء العلماء حول طرق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فيرى البعض أن الطفل المعاق عقليا ينمو تدريجيا ويتعلم ويكتسب المهارات والمعلومات تدريجيا إلا أن معدل نموه وتعلمه أقل من الطفل الطبيعي، بينما يرى فريق أخر من العلماء أن الطفل المعاق عقليا يختلف عن الطفل العادي في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وبالتالي أساليب وبرامج تعلمه ستختلف كمياً وكيفياً عن أساليب وبرامج الطفل العادي، يرى (كمال مرسي ١٩٩٦) إلا أن كلا من الفريقين على صواب لأن الطفل المعاق عقلياً يشبه أقرانه من الأطفال العاديين ومن ناحية أخرى يختلف الطفل المعاق عقلياً عن أقرانه العاديين في النمو العقلي والانتباه والذاكرة فيجد صعوبة في تعلم العمليات المركبة التي تحتاج لتفكير مجرد. (شيماء رفعت،٢٠١٩، ٦٢)

يختلف التواصل في صورته وأساليبه بين فئات البشر المختلفة وأفراد ذوي الإعاقة العقلية ضمن هذه الفئات التي تصيبهم تشويه أو شائبة في تواصلهم مع الأخرين أو يكون لديهم قصور ما في التواصل فقد يكون الكلام مضطرباً ومعيباً مما يؤثر على تواصلهم مع الأخرين قد تكون الرسالة ملفوظة في صورة كلمات منطوقة أو تكون غير منطوقة كإيمائه أو إشارة أو تعبير وجه فبأي صورة من الصورتين اللفظية أو غير اللفظية قد تصل للمتلقي. (خالد رمضان،٢٠١٥، ١٥٣)

وتعد المشكلات اللغوية ومشكلات التواصل اللفظي عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المشكلات الأكثر شيوعا، وتظهر تلك المشكلات في قلة عدد المفردات اللغوية، وضعف بناء القواعد اللغوية، والتأخر في الكلام بالإضافة إلى وجود اضطرابات في اللغة، كما يجدون صعوبة في التعبير وفهم الأخرين. (خولة يحي،٢٠١٢، ٣٢)

تشكل الإعاقة العقلية تحدياً كبيراً في حياة الأفراد، حيث تؤثر سلباً على الجوانب النمائية المختلفة، ومن أبرزها التواصل اللفظي الذي يعد حجر الأساس في تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وتحقيق التوافق البيئي. وفي هذا السياق، تواجه العملية التربوية لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تحديات جمة في مجال تنمية مهارات التواصل اللفظي، وذلك بسبب تباين الآراء العلمية حول طبيعة نموهم التعليمي واختلاف استراتيجيات التدخل المتبعة.

تتجلى مشكلة الدراسة الحالية في النقاط التالية:

التحديات التواصلية المميزة التي تظهر في صعوبات التعبير اللغوي، محدودية المفردات، اضطرابات النطق، وضعف الفهم اللغوي، مما يؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي.

ندرة الأدوات التقييمية الملائمة حيث تفتقر البيئة التربوية الكويتية لأدوات مقننة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس مهارات التواصل اللفظي لدى هذه الفئة. هناك العديد من المقاييس التي صمم في مجال الإعاقة العقلية لفئة القابلين للتعلم مثل **الخصائص السيكو مترية لمقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة إعداد** (أماني محمد المهدى وآخرون، ٢٠٢١)، **مقياس التواصل اللفظي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم إعداد** (سعيد محمد عبد الحليم، ٢٠١٥)، الحاجة لبرامج تدخلية فعالة، نتيجة لعدم وجود تشخيص دقيق يعتمد على معايير علمية واضحة لمستويات التواصل اللفظي لدى هذه الفئة.

تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال تصميم أداة تقييمية محكمة تتمتع بالصدق والثبات، يمكن الاعتماد عليها في تشخيص واقع مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في الكويت، مما سيسهم في تطوير برامج تربوية وتأهيلية أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم الخاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء بطاقة ملاحظة مقننة لقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في البيئة الكويتية، مع ضمان تمتعها بالخصائص السيكومترية اللازمة (الصدق، الثبات).

سؤال الدارسة:

- ماهي الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مقننة لقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في البيئة الكويتية؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة على الجانبين النظري والتطبيقي كما يلي:

- إثراء المعرفة العلمية، تُضيف الدراسة أداة محكمة جديدة لمجال تقييم التواصل اللفظي لذوي الإعاقة العقلية، مما يُثري المكتبة العربية في هذا المجال.
- تطوير المنهجية البحثية، تقديم نموذج عملي لبناء أدوات تقييمية تتمتع بخصائص سيكومترية عالية (الصدق، الثبات، الحساسية).
- سد الفجوة البحثية، معالجة النقص في الدراسات والأدوات المقننة الخاصة بالبيئة الكويتية والعربية بشكل عام.
- تحسين جودة التشخيص، توفير أداة دقيقة تساعد في تشخيص مهارات التواصل اللفظي بشكل موضوعي، مما يُقلل من التخمين والتشخيص الخاطئ.
- توجيه البرامج التعليمية، تمكين المعلمين والأخصائيين من تصميم خطط تعليمية فردية (IEP)مبنية على بيانات دقيقة، تلبي الاحتياجات الفعلية لكل طفل.
- تقييم فاعلية التدخلات، استخدام البطاقة كأداة لقياس التقدم في المهارات التواصلية بعد تطبيق برامج التدخل اللغوي والنطقي.
- تدريب الكوادر التربوية، تقديم أداة عملية يمكن استخدامها في تدريب معلمي التربية الخاصة على تقييم التواصل اللفظي بطريقة منهجية.

مصطلحات الدراسة:

- **التواصل اللفظي:(Verbal Communication)**

يشير التواصل اللفظي إلى استخدام الكلمات المنطوقة لنقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد. وهو يشمل مهارات مثل التحدث والاستماع والفهم والتفاعل اللفظي مع الآخرين. يُعد التواصل اللفظي أحد الجوانب الأساسية لتطوير المهارات الاجتماعية والتعليمية لدى الأطفال، خاصة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، حيث يساعدهم في التفاعل مع محيطهم والتعبير عن احتياجاتهم وأفكارهم.(Owens, 2020, p. 78)

- **التواصل اللفظي** هو قدرة الطفل على استخدام اللغة المنطوقة بشكل فعّال للتعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، من خلال مهارات لغوية قابلة للملاحظة والقياس مثل، نطق الكلمات، تكوين الجمل، استخدام المفردات المناسبة، الاستجابة اللفظية للمثيرات، ووضوح النطق. ويُقوَّم هذا النوع من التواصل باستخدام بطاقة الملاحظة التي تتضمن أبعادًا محددة مثل، عدد الكلمات المستخدمة، مدى فهم الطفل للغة المنطوقة، قدرته على بدء الحوار أو الاستجابة له، ومدى توافق تعبيراته اللفظية مع المواقف الاجتماعية والتربوية

- الإعاقة العقلية القابلة للتعلم :(Educable Intellectual Disability)

تشير هذه الفئة إلى الأطفال الذين يعانون من قصور في الأداء العقلي والتكيفي، لكنهم قادرون على اكتساب مهارات أكاديمية واجتماعية محدودة من خلال برامج تعليمية وتدريبية مناسبة. يتميز هؤلاء الأطفال بمستوى ذكاء يتراوح بين ٥٠-٧٠ وفقًا لاختبارات الذكاء المعيارية، مما يسمح لهم بتطوير مهارات تواصلية ووظيفية تمكنهم من الاندماج الجزئي في المجتمع

(American Psychiatric Association, 2022, pp. 33-35).

- **بطاقة الملاحظة** هي أداة منظمة تستخدم لتسجيل وتوثيق الأنماط السلوكية واللغوية والاجتماعية والمعرفية التي يظهرها الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم أثناء تواجده في مواقف الحياة اليومية أو البيئة التعليمية، وتساعد على تقييم أدائه بشكل موضوعي وتحديد نقاط القوة والضعف لديه.

الإطار نظـــري للدراسة:

يعد قصور التواصل اللفظي من أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال المعاقون عقلياً فللإعاقة العقلية أثرها الواضح في مدي قدرة الطفل علي التواصل والآداء اللغوي، وتقف هذه المشكلة عائقاً أمام قدرة الطفل المعاق عقلياً في التعبير عن حاجاته ورغباته وقدرته على فهم رغبات الأخرين (سهير سلامة شاش ،٢٠١٥، ٢٢٣).

وتظهر اضطرابات التواصل وتنتشر بدرجة كبيرة لدى الأطفال المعاقين، فأكثر من (٢٦%) من الأطفال المعاقين يعانون من اضطرابات التواصل، حوالي (٢%) منهم من الأطفال المعاقين سمعياً، وأغلب المعاقين يعانون من مشكلات اللغة والكلام. (أيهاب الببلاوي، ٢٠٠٥، ١٨).

اولاً، مفهوم التواصل:

يُعدُّ التواصل مهارةً اجتماعيةً أساسيةً تُمكِّن الأفراد من التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم ومشاعرهم وأفكارهم وآرائهم، إلى جانب التفاعل وإجراء الحوارات مع الآخرين، وهو الهدف الجوهري من استخدام التواصل. ويكتسب هذا المفهوم أهميةً خاصةً لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، إذ يُعدُّ وسيلةً جوهريةً لدعم اندماجهم الاجتماعي وتحقيق التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة. ويتكوَّن التواصل من خمسة مكونات رئيسة: المرسل، وهو الشخص الذي يبدأ بنقل الرسالة؛ والمستقبل، الذي يتلقّى هذه الرسالة؛ والرسالة نفسها، وهي المحتوى الذي قد يكون

معلومات أو مشاعر أو أفكار؛ ثم الوسيلة أو الطريقة التي تُستخدم لإيصال الرسالة؛ وأخيرًا التغذية الراجعة، التي تتمثل في استجابة المستقبل أو عدمها. ويأخذ التواصل لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية صورتين: التواصل اللفظي باستخدام اللغة المنطوقة، مثل تبادل الحديث؛ أو التواصل غير اللفظي عبر الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، ونظرات العين، مما يساعدهم على التعبير بفاعلية عن أنفسهم رغم محدودية قدراتهم اللغوية (هنوف دعيج نايف العتيبي، ٢٠٢١، ص.١٦).

ثانياً: تصنيف أنواع التواصل:

يُعد التواصل أحد أهم المهارات الأساسية التي تمكّن الإنسان من التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، وهو حجر الزاوية في بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإنساني. وتزداد أهمية هذه المهارة في ميدان التربية الخاصة، وخصوصًا عند التعامل مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، الذين يعانون في الغالب من قصور ملحوظ في القدرات اللغوية والمعرفية يؤثر مباشرة على قدرتهم على التواصل الفعّال.

- **تصنيف التواصل حسب اللغة المستخدمة:**

والتواصل عموماً يعني عملية نقل المعلومات ويشتمل على التفاعلات بين الأشخاص والتي تتضمن نمطين أساسيين هما:

١- التواصل اللفظي Encoding :هو الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني وقواعد النحو والصرف وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات هي الأصوات الكلامية ودلالات المعاني والتراكيب اللغوية هو تلك العملية الغنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين والتواصل الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة، ويعد التواصل اللفظي أحد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفضلة.

٢- التواصل غير اللفظي: هو الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على نقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني معينة لدي كل من المرسلين والمستقبلين والكثير من الأساليب غير اللفظية تكون مكملة ولا شعورية أي تكمل الجانب اللفظي ولا تحل محله غالباً (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٧ ، ١٨ - ١٩).

وغالباً فإن النمو في الكلام يتم بشكل طبيعي، ولكن في بعض الأفراد نجد مشكلات متعددة في التواصل وذلك لأن عملية التواصل تتطلب وجود مجموعة من الأجهزة العضوية السليمة لكي تتم بصورة سليمة كما تحتاج أيضا لبنية اجتماعية مناسبة.

ثالثاً: أنواع من التواصل اللفظي لدى المعاقين عقليًا:

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية توافر التواصل اللفظي مثل دراسة (أميرة كمال رمضان، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم.

١- **التواصل البسيط:**يتضمن استخدام كلمات محدودة وبسيطة للتعبير عن الاحتياجات الأساسية والمشاعر.

٢- **التواصل المحدود:** يتميز باستخدام جمل قصيرة ومحدودة المفردات للتواصل مع الآخرين.

٣- **التواصل المتقطع**:يشمل استخدام كلمات وجمل متقطعة وغير منتظمة للتعبير.

٤- **التواصل المختلط**:يجمع بين استخدام الكلام المنطوق والإشارات والإيماءات للتواصل.

٥- **التواصل المدعوم:** يتضمن استخدام وسائل مساعدة مثل الصور والرموز والأجهزة التقنية لتحسين التواصل اللفظي.

٦- **التواصل الإيقاعي:** يتميز باستخدام نغمات الصوت والإيقاع للتواصل بدلاً من الكلمات المنطوقة (أبو النجا أحمد عز الدين، وعمر حسن أحمد بدران، ٢٠٠٣، ٧٧)

يعتمد نوع التواصل اللفظي على درجة وطبيعة الإعاقة العقلية لدى الفرد، وقد يستخدم الشخص المعاق عقليًا أكثر من نوع من هذه الأنواع للتواصل.

رابعاً: اضطرابات التواصل:

هو الصعوبات الثابتة في اكتساب واستخدام اللغة عبر الطرق المختلفة (المنطوقة، والمكتوبة ولغة الإشارة مثلاً أو غيرها) وذلك بسبب عجز الاستيعاب أو الإنتاج والتي تشمل ما يلى:

١- قلة المفردات (المعرفة بالكلمات واستخدامها).

٢- التحديد في بناء الجملة(القدرة على وضع الكلمات ونهايات الكلمات معاً لتشكيل الجمل استناداً إلى قواعد اللغة والصرف).
٣- ضعف التخاطب (القدرة على استخدام المفردات والجمل المرتبطة لشرح أو وصف موضوع ما أو سلسة من الأحداث أو إجراء محادثة).
(American Psychiatric Association, DSM-5,2013,33)

اضطرابات التواصل بشكل عام خلل في نطق الطفل لبعض الأصوات اللغوية يظهر في واحدة أو أكثر من الاضطرابات التالية إبدال (نطق صوت بدلاً من صوت أخر)، أو حذف (نطق الكلمة ناقصة صوتاً أو أكثر) / أو تحريف وتشويه (نطق الصوت بصورة تشبه الصوت الأصلي غير أنه لا يماثله تماماً) أو إضافة (وضع صوتاً زائداً إلى الكلمة) (أيهاب الببلاوي، ٢٠١١، ١٦٧).

وتشير نتائج دراسة (فاطمة السيد الجارحي،٢٠٢٠) التي هدفت إلى خفض حدة اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال تصميم برنامج باستخدام القصص الاجتماعية وتطبيقه عليهم، وقد أسفرت النتائج عن فعالية استخدام القصص الاجتماعية لعلاج اضطراب اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

نالت الإعاقة العقلية اهتمام الكثير من المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية لمساعدتهم على الاندماج داخل المجتمع والاعتماد على أنفسهم، والوصول بهم إلى تحقيق مكانتهم داخل المجتمع، وحصولهم على كافة حقوقهم (أسماء عاطف عبد الستار،٢٠٢٢، ٤٤).

وتشكل نسبة الإعاقة العقلية ٣,٢% من إجمالي عدد السكان، وتتأثر هذه النسبة بعدة عوامل منها المستوي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع فهي ليست ثابتة في كل المجتمعات فنسبة الإعاقة العقلية تختلف من مجتمع لأخر، كما تعبر من أكثر الإعاقات شيوعا مقارنة بالإعاقة السمعية والإعاقة البصرية (دانية القدسي، هلا البقاعى،٢٠١٩، ٨٩).

فالإعاقة العقلية من أخطر المشكلات التي تواجه الطفل حيث إنها مشكلة متعددة الجوانب فهي مشكلة طبية واجتماعية وتربوية ونفسيه حيث تتداخل تلك الجوانب مع بعضها البعض مما يجعلها مشكلة مميزة في تكوينها، بالإضافة إلى حاجة الطفل المعاق إلى الرعاية والاهتمام من جانب المحيطين به، بالإضافة إلى الأثار النفسية التي تتركها الإعاقة العقلية على أسرة الطفل المعاق (علا عبدالباقى إبراهيم ،٢٠١٠، ٥٧).

لذلك تهدف جميع الجهود المبذولة نحو الإعاقة العقلية في الحد من حدوثها، فقد أصبح التقدم في وذلك هذا المجال ملحوظا في الربع الأخير من هذا القرن، فانصب الاهتمام بالوقاية من الحالات الجديدة ومن خلال السيطرة على الأمراض التي يمكن أن تسبب تلفا في الدماغ وخلل وظيفي في المخ، والتي تؤدى لحدوث الإعاقة فكانت النتائج ناجحة ولم يكن من السهل الحفاظ على هذه النجاحات، ففي حالة السيطرة على الأمراض التي يمكن أن تسبب تلفاً في الدماغ وخلل وظيفي. ظهرت عوامل أخري مسببة مثل الحوادث والتي تؤدى لإصابة الجمجمة للجنين أو الرضيع أو الطفل فيتبعها إعاقة تستمر مدى الحياة(Costa,A.l, 2019 ،(55

اولاً: مفهوم الإعاقة العقلية

موضوع الإعاقة العقلية يثير اهتمام كلا من العاملين في المجال الطبي والمتخصصين في علم النفس والمعلمين وكذلك المهتمين بعلوم الوراثة حيث كون لكل فريق من هؤلاء مفاهيمه الخاصة به التي مع تخصصه؛ مما أدى إلى تعدد المصطلحات والمفاهيم والتقسيمات الخاصة بالإعاقة العقلية. وتعرف الإعاقة العقلية طبقًا لقانون تحسين التعليم للأفراد ذوي الإعاقات (Individuals With Disabilities Education Improvement Act (IDEIA بأنها قصور في الأداء العقلي العام دون المتوسط قصور في السلوك التكيفي ، ويظهر ذلك خلال فترة النمو مما يؤثر بالسلب على الأداء التعليمي للطفل(Dunn,2017،33).

كما يعرف بأنهم الأفراد من ذوي القدرات العقلية المحدودة والتي تؤدى إلى تأخر تعليمي واضح لا يسمح لهم بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية، ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة مقارنة بالتعليم العام، حتى يكتسبوا عادات ومهارات مهنية تمكنهم من كسب عيشهم في حدود قدراتهم واستعداداتهم (أمير إبراهيم القرشي، ٢٠١٢، ٦٢).

وتعرف بأنها انخفاض في معدلات الذكاء ٧٠ فأقل، بالإضافة إلى عجز في ممارسة المهارات الحياتية، وينشأ هذا العجز منذ لحظة الولادة أو الرضاعة ويستمر معه في المراحل المتقدمة من العمر ويشمل قصور في التوافق الاجتماعي (Van,2019،9).

كما تعرف بأنها كل طفل لا يستطيع الاتصال مع أقرانه بواسطة الكتابة أي الذي لا يستطيع أن يعبر عن أفكاره كتابيًا ولا يقرأ الطباعة، ولا يفهم ما يقرأه بصورة عادية، بينما لا يوجد لديه أي اضطراب بصري أو شلل حركي يفسر عدم اكتسابه الشكل اللغوي فالطفل المعاق هو الطفل الذي لديه عجز في الكفاية العقلية التي تعوقه عن تعلم واكتساب أنواع من السلوك والعادات التي تساعده على التوافق مع بيئته (سامية جمال البدري،٢٠٢١، ١٢٢).

وقد يتبن الباحثون تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي حيث تعرف الجمعية الأمريكية الاعاقة العقلية American Association of Mental Retardation ، بأن الإعاقة العقلية تشير إلى جوانب قصور دال أو ملحوظ في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، ويتمثل في الأداء العقلي المنخفض عن المتوسط العام بدرجة جوهرية مصحوبًا بنقص في المهارات التكيفي ة أو خلل في السلوك التكيفي مع قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التوافق التالية ، الاتصال والعناية بالنفس، والمهارات الاجتماعية والأداء الأكاديمي، والإفادة من المجتمع، والمهارات العلمية، وقضاء وقت الفراغ والعمل والمعيشة والاستقلالية، وتظهر الإعاقة أثناء فترة النمو في سن الثامنة عشر

.(American Psychiatric Association, DSM-5 Task Force,2013,33)

أسباب الإعاقة العقلية:

اختلف المختصون في تصنيف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة العقلية، وعلى الرغم من التقدم في البحوث والدراسات إلا أنه لا تزال الأسباب المؤدية للإعاقة العقلية غير معروفة في أغلب الحالات، وقد أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatry Association) إلى أن العوامل المسببة للإعاقة العقلية التي تتراوح ما بين (٦٠-٧٠) تتضمن العوامل الأتية:

- الوراثة وتتضمن الاضطرابات الجينية
- اختلال نمو الجنين ويتضمن متلازمة داون
- مشاكل الحمل
- التهابات ما بعد الولادة
- الظروف البيئية ما بعد الولادة والاضطرابات الأخرى مثل إصابة الأم الحامل بالالتهاب السحائي أو الزهري(سماح إبراهيم أحمد، ٢٠٢٠، ٢١٦٥)

وتشير نتائج الدراسات المختلفة بأن أسباب الإعاقة العقلية تنقسم في الأساس إلى سببين أساسين أحدهما يرجع إلى عوامل وراثية والأخر إلى عوامل بيئية.

المشكلات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

١. التأخر في النمو اللغوي:

يعاني الأطفال القابلون للتعلم من تأخر ملحوظ في التطور اللغوي مقارنة بأقرانهم، ويشمل ذلك التأخر في نطق الكلمات الأولى، استخدام الجمل، وكذلك الفهم. يرجع هذا التأخر إلى تدني القدرات العقلية، مما يضعف العمليات الإدراكية الضرورية لتعلم اللغة مثل الانتباه والتمييز السمعي .

٢. محدودية الحصيلة اللغوية:

هؤلاء الأطفال يستخدمون عددًا محدودًا من المفردات، وغالبًا ما تكون تعبيراتهم اللغوية غير دقيقة. يؤدي ذلك إلى ضعف القدرة على التعبير عن الذات، ويُعزى هذا الضعف إلى قلة الخبرات الحياتية والانخراط الاجتماعي المحدود .

٣. صعوبات في النطق:

يعاني الطفل القابل للتعلم من صعوبات واضحة في النطق، تتمثل في حذف أو تشويه الأصوات أو استبدالها، مما يجعل كلامه أحيانًا غير واضح للمحيطين به. يعود ذلك غالبًا إلى ضعف التآزر بين الجهاز العصبي والعضلي المرتبط بأعضاء النطق.

٤. اضطرابات القواعد النحوية:

تُلاحظ لدى هؤلاء الأطفال صعوبات في استخدام الضمائر، الأزمنة، أدوات الربط، وغيرها من مكونات التراكيب اللغوية السليمة، مما ينعكس في استخدامهم لجمل قصيرة وبنية لغوية ضعيفة .

٥. ضعف الفهم اللغوي:

الطفل القابل للتعلم يجد صعوبة في فهم التعليمات، خاصةً متعددة الخطوات أو ذات الطابع المجرد. وهذا يؤثر على تعامله مع الأنشطة التعليمية والتواصل اللفظي.

٦. ضعف مهارات الحوار:

يواجه الطفل صعوبة في تبادل الحوار، إذ لا يستطيع غالبًا اتباع قواعد المحادثة مثل التناوب في الكلام أو استخدام الإشارات المناسبة، ويعود ذلك إلى ضعف الوعي الاجتماعي واللغوي لديه .

٧. الضعف في التعبير الكتابي:

يعاني الطفل من صعوبات في الكتابة تشمل الإملاء، استخدام علامات الترقيم، وبناء الجمل. وهذا ناتج عن خلل في التراكيب اللغوية والإدراك المكاني والسمعي (عادل عبد الله، ٢٠٠٤، ص. ١٣٢- ١٣٦).

ويشير (عادل عبد الله محمد وآخرون،٢٠١٥)، و (DiStefano et al., 2016) أنه يلعب التواصل اللفظي دورًا حاسمًا في نمو الأطفال، ويشمل الكلمات المنطوقة والمكتوبة بالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد، وتشر نتائج دراسة (ولاء ربيع مصطفى، إيمان جمعة فهمي محمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (Asih et al., 2022) يمكن لتدريب الوالدين في المنزل مع التركيز على

الانتظار المتوقع والتقليد بالرسوم المتحركة أن يحسن نتائج التواصل اللفظي، بما في ذلك زيادة نطق الكلمة الواحدة وتنوع المفردات يبدأ تطوير مهارات الاتصال عند الولادة وينطوي على عناصر لفظية وغير لفظية، مثل تعابير الوجه والإيماءات ولغة الجسد بالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد، الذين يعانون من صعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل، (سهام علي عبد الغفار عليوة وآخرون ،٢٠١٩) ، ودراسة(عصام محمد زيدان وآخرون ،٢٠١٨). يمكن لمزيج من استراتيجيات التواصل اللفظي وغير اللفظي أن يعزز مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية يمكن أن يدعم تشجيع التواصل اللفظي من خلال الألعاب والمحادثة وأنشطة التسمية النمو العام للأطفال تظهر عملية اكتساب اللغة تنوعًا كبيرًا، حيث يستمر بعض الأطفال في ارتكاب الأخطاء النحوية حتى سن العاشرة أو بعد ذلك(Febriantini et al., 2021) .

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية توافر التواصل اللفظي مثل دراسة (أميرة كمال رمضان، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم.

١- **التواصل البسيط،** يتضمن استخدام كلمات محدودة وبسيطة للتعبير عن الاحتياجات الأساسية والمشاعر.

٢- **التواصل المحدود،** يتميز باستخدام جمل قصيرة ومحدودة المفردات للتواصل مع الآخرين.

٣- **التواصل المتقطع،** يشمل استخدام كلمات وجمل متقطعة وغير منتظمة للتعبير.

٤- **التواصل المختلط،** يجمع بين استخدام الكلام المنطوق والإشارات والإيماءات للتواصل.

٥- **التواصل المدعوم،** يتضمن استخدام وسائل مساعدة مثل الصور والرموز والأجهزة التقنية لتحسين التواصل اللفظي.

٦- **التواصل الإيقاعي،** يتميز باستخدام نغمات الصوت والإيقاع للتواصل بدلاً من الكلمات المنطوقة (أبو النجا أحمد عز الدين، وعمر حسن أحمد بدران، ٢٠٠٣ ،٧٧)

اضطرابات التواصل:

هو الصعوبات الثابتة في اكتساب واستخدام اللغة عبر الطرق المختلفة (المنطوقة، والمكتوبة ولغة الإشارة مثلاً أو غيرها) وذلك بسبب عجز الاستيعاب أو الإنتاج والتي تشمل ما يلى:

١- قلة المفردات (المعرفة بالكلمات واستخدامها).

٢- التحديد في بناء الجملة(القدرة على وضع الكلمات ونهايات الكلمات معاً لتشكيل الجمل استناداً إلى قواعد اللغة والصرف).

٣- ضعف التخاطب (القدرة على استخدام المفردات والجمل المرتبطة لشرح أو وصف موضوع ما أو سلسة من الأحداث أو إجراء محادثة).

(American Psychiatric Association, DSM-5,2013,33)

تنمية مهارات التواصل اللفظي من خلال اللعب:

هو عمل الطفل ولذلك فلقد اهتمت العديد من الدراسات باللعب التنمية مهارات التواصل اللفظي وهى (مهارة التمييز السمعي - مهارة الذاكرة السمعية - مهارة اكتساب مفردات وتراكيب لغوية - مهارة إدراك المعنى - مهارة الفهم - مهارة التعبير - مهارة التواصل اللفظي - مهارة تصنيف الأشياء والكائنات والذاكرة البصرية) ولقد تم ذلك من خلال الألعاب الجماعية الموجهة لتحسين الأداء اللغوي، ولقد اهتمت الدراسات بالمهارتين الأساسيتين مهارة اللغة التعبيرية ومهارة اللغة الاستقبالية وأتضح أن استخدام اللعب من الأساليب المثمرة في تنمية التواصل اللفظي.

واشتملت الأنشطة على مجموعة من الأنشطة والألعاب داخل الفصل مثل لعبة الأرفف حيث يخصص لكل طفل صندوق يضع فيه ألعابه وأنشطته بمجرد الانتهاء منها أو ألعاب جماعية تركز على التفاعل فيما بينهم أو التفاعل بين الأطفال وأمهاتهم ولقد أظهرت الدراسات أن أكثر صور التفاعل بين الأمهات وأطفالهن هي تلقى التأثير (الانطباع) مع التوجيه والشكل التعبيري مع الأنشطة الحركية والماركة الإيجابية ولقد أوضحت النتائج أن هناك ارتباطا كبيرا بين وظائف اللعب وكل من التواصل والتعلم لدى الأطفال المعاقين، بالإضافة لأهمية استخدام الموسيقى لتنمية مهارات التواصل وعلاج عيوب النطق والكلام (سهير محمد سلامة، ٢٠٠١، ٦٥)

وقد أضافت أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣، ١٠٢) أيضا مجموعة لهذه المهارات، وهي كالآتي:

- النمو اللغوي لدى الأطفال.
- القدرة على التعبير اللغوي.
- التميز بين الألوان.

- التآزر الحركي البصري.
- التميز بين الأصوات.
- تنمية الذاكرة البصرية والسمعية.
- تنمية القدرة على الانتباه.
- تنمية القدرة على التآزر الحسي والحركي.
- تنمية القدرة على التمييز لمواضع الأشياء وقابليتها للتغير.
- تنمية القدرة على اللعب والاندماج مع الأطفال الآخرين.

وهناك مجموعه من القواعد التي يجب الأخذ بها عند اكساب الطفل المعاق عقلياً للمهارات وهى :

- تنميه معلومات الطفل عن طريق الأدراك وتدريب الحواس.
- أن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة مع اعادتها من وقت لآخر.
- تشجيع المعاق عقلياً بالتعبير عن نفسه والتعليق اللفظي على الأشياء والصور والمواقف.
- ضرورة مراعاه الفروق الفردية حتى بين المعاقين عقلياً أنفسهم.
- أن يكون ترتيب المادة فى المواقف منظماً من المادي الحسي إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول.
- أن يكون تنظيم المادة من السهل إلى الصعب لكى توفر للمعاق فرص النجاح كلما أمكن ذلك.
- تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب مع التأكد من نجاح التعلم فى هذا الجزء ، قبل الانتقال إلى جزء أخر.
- العمل على جذب انتباه الطفل المعاق عقلياً إلى العلاقات المنتمية فى المواقف بطريقة مقصودة، فقد يساعد ذلك على الإنتباه للعلاقات بالموقف.
- التنوع فى المواقف والخبرات التى تتصل بتعلم مفهوم واحد من أجل تعزيز هذا المفهوم.
- التعزيز المستمر سواء التعزيز المادي بالمكافأة العينية أو المادية أو اللفظي بالمديح والتشجيع. (ريم عبد العظيم أحمد ،٢٠١٨، ١٩)

والهدف من تحسين المهارات اللغوية هو تحسين التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي حتى يستطيعوا أن يعبروا عن أفكارهم وحاجتهم ومشاعرهم ولقد أظهر المعاقون عقلياً تحسنا في جميع البرامج التي قدمت لهم وأستمر هذا من خلال فاعلية البرنامج المستخدمة في تحسين التواصل اللفظي لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

الخصائص السيكومترية للاختبارات والمقاييس:

١. معنى الصدق:

الاختبار الصادق يقيس ما وُضع لقياسه، وتختلف الاختبارات في مستويات صدقها تبعًا لدقتها أو ابتعادها عن تقدير تلك الصفة التي تهدف إلى قياسها. وحسب مستوى صدق الاختبار، فإن مقارنة نتائجه بنتائج مقياس آخر دقيق لتلك الصفة يسمى هذا المقياس بالميزان، إذ إنه يزيد صدق الاختبار (محمد عبد الرحيم السيد ، ٢٠١٦، ص ٤٥٤).

٢. طرق قياس الصدق:

أ. طريقة معاملات الارتباط:

وهي من أدق الطرق المعروفة لحساب الصدق، وأطولها أيضًا. ويعتمد الصدق التجريبي والصدق العلمي اعتمادًا كليًا على هذه الطريقة، وهي تؤدي إلى معرفة معامل الصدق بطريقة صحيحة.

ب. طريقة المقارنة الطرفية:

وتقوم في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعفاء في نفس ذلك الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار. ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز والطرف الضعيف للميزان (محمد عبد الرحيم السيد ، ٢٠١٦، ص ٤٦٩).

ب. الثبات:

يعني الثبات أن يؤدي اختبار ما إلى إعطاء مجموعة من الأفراد درجات متقاربة في كل مرة يُعاد إجراء نفس ذلك الاختبار. فإذا ما أُعيد الاختبار على نفس المجموعة مرتين، فإن درجات كل فرد في كل مرة يجب أن تتشابه. وبهذا يدل الثبات على مقدار ما بالاختبار من تجانس، وإذا لم يكن الاختبار متجانسًا، فإن درجات الأفراد عليه تختلف من وقت لآخر (محمد عبد الرحيم السيد ، ٢٠١٦، ص ٤٩٠).

ج. الطرق الإحصائية لقياس الثبات:

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية، وحساب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية، فإنا نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار (محمد عبد الرحيم السيد ، ٢٠١٦، ص ٥٥٨).

نتائج الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج دراسة أحمد الحسن حامد حسن (٢٠٢٤) فعالية برنامجٍ تعليميٍّ إلكترونيٍّ تفاعليٍّ في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المصحوبة باضطرابات تواصل، حيث حقق الأطفال تحسُّنًا ملحوظًا في النطق السليم وزيادة القدرة على التعبير اللفظي والتفاعل مع المثيرات اللغوية، بعد تطبيق البرنامج على مدى (١٥) جلسة تدريبية.

وأكّدت دراسة عبدالفتاح رجب مطر وأسامة عبدالمنعم عيد (٢٠٢٤) فاعلية برنامجٍ تدريبيٍّ إرشاديٍّ في تحسين التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، مع تحسُّن ملحوظ في مستوى الرفاهية النفسية لأمهاتهم، وأثبتت النتائج استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج بعد التطبيق بفترة زمنية دون تراجع في مستوى الأداء اللغوي ولا الرفاهية النفسية.

كما توصلت دراسة هيبة ممدوح محمود وآخرون (٢٠٢٤) إلى فاعلية برنامجٍ تدريبيٍّ قائمٍ على الأنشطة المتعددة مثل الحوار واللعب والقصص في تحسين بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وأشارت النتائج إلى بقاء أثر التدريب بعد شهرين من انتهاء التطبيق.

بينما أثبتت دراسة (Saleh et al.,2017) أن استخدام برنامجٍ حاسوبيٍّ ساهم بفاعلية في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلاب التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية مقارنةً بالمجموعة التي لم تتلقَّ أي تدخل، حيث أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية.

الإجراءات الميدانية الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لوصف وتحليل خصائص الأداة (بطاقة الملاحظة) وتفسير نتائجها بناءً على البيانات التي يتم جمعها من عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تضمنت العينة (٣٠) ولى أمر من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم مدرسة التربية الفكرية بمنطقة حولي بالكويت، ويتراوح المدى العمري لأولياء الأمور ما بين (٣٣، ٥٣) سنة، وبمتوسط حسابي (٤٣.٢٦) سنة، وانحراف معياري (٢.٣٣).

خطوات إعداد بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت:

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل البطاقة إلى صورته النهائية، حيث أطلع الباحثون في حدود ما توفر له على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تتناول مفهوم التواصل اللفظي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث قام الباحثون بإعداد بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف وطبيعة الدراسة، وتم الاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة بصفة عامة وبموضوع الدراسة التي تهتم بالتواصل اللفظي وخاصة لدى المعاقين عقلياً مثل دراسة سماح إبراهيم أحمد محمد وآخرون (٢٠٢٠)، كوثر إبراهيم رزق وآخرون (٢٠٢٠)، رضا محمد أحمد عبد الكريم. (٢٠١٩)، السيد محمد عبد المجيد وآخرون (٢٠١٩)، سعيد محمد عبد الحليم وآخرون (٢٠١٥).

وصف بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت

وتم صياغة فقرات البطاقة في صورتها الأولية بما يتناسب مع طبيعة المعاقين عقلياً، حيث تمثل عدد عبارات مقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في (٧٥) عبارة.

تم تصميم البطاقة تحتوي على الأبعاد الأساسية والمهارات الفرعية لها وهي **اللغة الاستقبالية** (وتُقاس من خلال التعرف والفهم)، **اللغة التعبيرية** (وتُقاس من خلال بنود التسمية واستخدام المفردات والجمل)، **التقليد اللفظي** (ويُقاس من خلال عبارات التقليد اللفظي)، **سياق الكلام** (وتُقاس من خلال عبارات السياق).

طريقة تصحيح بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت:

بعد الانتهاء من المرحلة السابقة أصبح لدى الباحثون (٧٥) مفردة، وضعت على تدريج ثلاثي طبقاً لطريقة "ليكرت" Lickert وتكون الاستجابة لكل مفردة بإحدى الإجابات التالية، (دائماً – **أحياناً** – **نادراً**)، ولتصحيح البطاقة فقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات الثلاثة وزناً بحيث تعطى الاستجابة (دائماً) ثلاث درجات، والاستجابة (احياناً) درجتان، والاستجابة(نادراً) درجة واحدة.

أهمية تطبيق بطاقة الملاحظة على أولياء الأمور في الدراسة:

١. **المصداقية والتكامل في التقييم:**

- أولياء الأمور هم أكثر الأشخاص احتكاكًا بالأطفال، لذا فهم قادرون على تقديم تقييم مستمر حول تواصل أطفالهم اللفظي في بيئتهم الطبيعية، مثل المنزل والمواقف الاجتماعية اليومية.

٢. **مقارنة التقييم بين المنزل والملاحظة المباشرة:**

- من خلال **مقارنة تقييمات أولياء الأمور مع ملاحظات الباحث المباشرة،** يمكن تحديد مدى صدق البطاقة في قياس التواصل اللفظي بشكل دقيق وواقعي.

٣. **إعطاء صورة شاملة عن سلوك الطفل:**

- بطاقة الملاحظة التي تُطبق في بيئة البحث قد لا تكشف عن كل أنماط التواصل لدى الطفل، بينما يمكن لأولياء الأمور تقديم معلومات حول سلوك الطفل في مواقف مختلفة.

٤. **تسهيل التدخل العلاجي والتربوي:**

- إذا أظهرت البيانات أن هناك **فجوة بين تقييم أولياء الأمور والملاحظة الفعلية،** فقد يشير ذلك إلى وجود مشكلات مثل **الإدراك غير الدقيق للقدرات التواصلية لدى الطفل،** مما يتطلب توعية أولياء الأمور أو تدريبهم على تعزيز مهارات أطفالهم.

النتائج وتفسيرها:

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم التأكد من توافر مؤشرات الصدق والثبات لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلُّم بدولة الكويت، وذلك من خلال عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء المتخصصين وتحليل آرائهم للتأكد من صدق المحتوى، فضلًا عن حساب معاملات الثبات باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، مما يؤكد صلاحية الأداة للاستخدام البحثي والتطبيقي.

(أ) الصدق :**Validity**

اعتمد الباحثون في حساب صدق البطاقة على ما يلي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Logical Validity

تم عرض البطاقة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين وعددهم (٥) خبراء في مجال علم النفس والصحة النفسية، والذين كانت لهم دراسات أو أبحاث في مجال المعاقين عقلياً، أو الوعي الصوتي، أو التواصل اللفظي، أو أحد المتغيرات المرتبطة به للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق وإجراء التعديلات اللازمة وفق ما يرونه صوباً ، **وقد اشتملت تلك الصورة على (٧٥) عبارة بهدف:**

- ارتباط عبارات البطاقة بالأبعاد الرئيسة.
- مناسبة البطاقة لما وضع من أجله.
- التأكد من السلامة العلمية والصياغة اللغوية للعبارات الواردة في البطاقة.
- إضافة، أو حذف، أو استبدال، أو تعديل ما يرون إضافته أو تعديله من عبارات في البطاقة.

وقد أشار محكمو البطاقة ضرورة إجراء بعض التعديلات في العبارات وتعديل صياغة بعضها حتى تتناسب مع الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم، وابق الباحثون على العبارات التي اتفق عليها (٨٠%) من المحكمين.

وفي ضوء آراء المحكمين ثم تعديل (٦) عبارات (٢، ١١، ١٣، ٥٣، ٦٤، ٦٩)، وحذف (٢) عبارتين(٤٠، ٥٢) ؛ لتكرار بعضها، ولعدم مناسبتها لطبيعة وخصائص وطبيعة المعاقين عقلياً، والتي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠ % - ١٠٠ %)، وأصبح قياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بعد حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠ % ، ١٠٠ %) من السادة المحكمين في صورته الأولية على (٧٣) عبارة ، وتم تطبيقه على عينة الدراسة للاستقرار على الصورة النهائية للمقياس.

٢- صدق الإتساق الداخلي:

وللتأكد من اتساق البطاقة داخلياً قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة ودرجة البطاقة الكلية، ودرجة البعد والبطاقة ككل ويوضح جدول (١)، (٢) معاملات الارتباط.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ودرجة الكلية للبطاقة (ن = ٣٠)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٨٢	١٢	٠,٨٥	٢٣	٠,٨٠	٣٤	٠,٧٨	٤٥	٠,٨٧	٥٦	٠,٨٣	٦٧	٠,٧٩
٢	٠,٨٠	١٣	٠,٨٨	٢٤	٠,٨٤	٣٥	٠,٨٢	٤٦	٠,٨٦	٥٧	٠,٨١	٦٨	٠,٨٩
٣	٠,٨٣	١٤	٠,٨٢	٢٥	٠,٩٠	٣٦	٠,٧٩	٤٧	٠,٨٥	٥٨	٠,٨٨	٦٩	٠,٨٢
٤	٠,٨٧	١٥	٠,٨٤	٢٦	٠,٧٨	٣٧	٠,٨٥	٤٨	٠,٩٠	٥٩	٠,٨٤	٧٠	٠,٨٠
٥	٠,٩١	١٦	٠,٨٦	٢٧	٠,٨٠	٣٨	٠,٨٢	٤٩	٠,٩٢	٦٠	٠,٨٧	٧١	٠,٨٨
٦	٠,٨٢	١٧	٠,٨٩	٢٨	٠,٨٣	٣٩	٠,٨٧	٥٠	٠,٨٠	٦١	٠,٨١	٧٢	٠,٨٥

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
٧	٠,٨٥	١٨	٠,٨٦	٢٩	٠,٨٢	٤٠	٠,٩٢	٥١	٠,٨٨	٦٢	٠,٨٥	٧٣	٠,٨٤
٨	٠,٩٠	١٩	٠,٨٢	٣٠	٠,٨٠	٤١	٠,٨٥	٥٢	٠,٨٣	٦٣	٠,٨٢		
٩	٠,٨٨	٢٠	٠,٨٤	٣١	٠,٨٦	٤٢	٠,٨٩	٥٣	٠,٨٠	٦٤	٠,٨٧		
١٠	٠,٧٩	٢١	٠,٩٠	٣٢	٠,٨١	٤٣	٠,٨٤	٥٤	٠,٨٥	٦٥	٠,٨٩		
١١	٠,٨٥	٢٢	٠,٨٨	٣٣	٠,٨٩	٤٤	٠,٨٢	٥٥	٠,٨٣	٦٦	٠,٨٨		

جميع العبارات دال عند مستوى ٠.٠١

تشير نتائج جدول(١) إلى معاملات ارتباط مرتفعة تتراوح بين (٠,٧٨) و(٠,٩٢)، مما يعكس اتساقًا داخليًا قويًا للمقياس وقدرته على قياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. القيم المرتفعة، خاصة للعبارات (٥، ٤٩، ٢٥، ٤٠، ٤٨، ٢١)، تؤكد صلاحية المقياس، في حين أن القيم الأدنى نسبيًا (٠,٧٨ - ٠,٨٠) لا تزال ضمن النطاق المقبول دالًا إحصائيًا. عدم وجود معاملات ارتباط ضعيفة يعزز من موثوقية الأداة، مما يعني إمكانية استخدامها بفعالية في التقييم.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد البطاقة ودرجة البطاقة الكلية (ن=٣٠)

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
اللغة الاستقبالية	٠.٨٤	التقليد اللفظي	٠.٨٧
اللغة التعبيرية	٠.٨٩	سياق الكلام	٠.٨١

جميع الأبعاد دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) تشير نتائج معاملات الارتباط إلى أن جميع الأبعاد تساهم بشكل كبير في تقييم التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. بُعد **اللغة التعبيرية** حصل على أعلى ارتباط (٠,٨٩)، مما يعكس تأثيره القوي في أداء المقياس، تليه **التقليد اللفظي** (٠,٨٧) الذي يمثل عنصرًا مهمًا في تنمية المهارات اللفظية. كما حصل بُعد **اللغة الاستقبالية** على ارتباط قدره (٠,٨٤)، مما يشير إلى أهميته في فهم الكلمات والعبارات كجزء أساسي من التواصل. أما بُعد **سياق الكلام** فحصل على أدنى ارتباط (٠,٨١)، لكنه لا يزال دالًا إحصائيًا ومقبولًا، مما يدل على تأثيره في فهم السياق الذي يُستخدم فيه الكلام. بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن الأبعاد الأربعة تساهم بفعالية في تقييم التواصل اللفظي، مع تميز بعض الأبعاد في التأثير أكثر من غيرها.

٣- معامل الاتساق الداخلي بيرسون للأبعاد:

كما قام الباحثون بحساب معامل الاتساق الداخلي بيرسون للأبعاد؛ وذلك بحساب قيم ودلالة معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البطاقة والبعد التي تنتمي إليه فتبين أن جميع المعاملات الارتباط دالة عند (٠.١)؛ وبذلك نجد أن جميع فقرات البطاقة تتمتع باتساق داخلي بالنسبة للبعد الذي تنتمي إليه، وعليه فإن الباحثون اعتمد جميع مفردات البطاقة دون حذف أي منهما كونها دالة **كما هو موضح في جدول(٣) التالي:**

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البطاقة والبعد التي تنتمي إليه بطاقة الملاحظة (ن=٣٠)

	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
البعد الأول اللغة الاستقبالية	الارتباط	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٨	٠,٨٢	٠,٨٦
	العبارة	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	
	الارتباط	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨١	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٨١	٠,٨٦	
البعد الثانى اللغة التعبيرية	العبارة	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
	الارتباط	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٨٧
	العبارة	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
	الارتباط	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٩
البعد الثالث التقليد اللفظي	العبارة	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
	الارتباط	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٩١	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٢
	العبارة	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨							
	الارتباط	٠,٨٥	٠,٨٠	٠,٨٩	٠,٨٣							
البعد الرابع سياق الكلام	العبارة	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
	الارتباط	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٨٣
	العبارة	٧٠	٧١	٧٢	٧٣							
	الارتباط	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٨٧							

جميع العبارات دال عند مستوى ٠.٠١

تشير نتائج جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين مفردات بطاقة الملاحظة والأبعاد التي تنتمي إليها إلى وجود اتساق داخلي مرتفع يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة. فقد تراوحت معاملات الارتباط لمفردات بعد **اللغة الاستقبالية** بين (٠.٨١ و٠.٨٩)، وهي دلالة على أن العبارات تقيس هذا البعد بشكل متقارب ومترابط. كما جاءت معاملات الارتباط في بعد **اللغة التعبيرية** ضمن نطاق (٠.٧٩ إلى ٠.٩٠)، مما يعكس تجانسًا جيدًا بين المفردات في قياس هذا البعد. وفي بعد **التقليد اللفظي** تراوحت القيم بين (٠.٨٠ و٠.٩١)، وهي من أعلى القيم في الأداة، مما يدل على قوة العلاقة بين المفردات والبُعد، ويعزز من صلاحية هذا الجزء من الأداة. كذلك جاءت معاملات الارتباط في بعد **سياق الكلام** ضمن النطاق (٠.٨٠ إلى ٠.٨٩)، مما يدل على أن العبارات تتكامل معًا بشكل جيد لقياس هذا البعد. وبشكل عام، فإن جميع معاملات الارتباط مرتفعة نسبيًا، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لكافة أبعاد بطاقة الملاحظة، ويؤكد جودة صياغة العبارات وانتمائها الفعلي للأبعاد النظرية المحددة.

ج- صدق المحك

قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين درجات (٣٠) من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على بطاقة الملاحظة ودرجاتهم على مقياس التواصل اللفظي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم(إعداد/ سعيد محمد عبدالحليم وآخرون، ٢٠١٥) ؛ كما يتضح في الجدول(٤) التالي

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين كل بعد من ابعاد البطاقة والمحك والدرجة الكلية للمقياس

ابعاد المقياس	المقياس المحك	الدرجة الكلية
اللغة الاستقبالية	٠.٨٧٩	٠.٨٥٨
اللغة التعبيرية	٠.٨٥٨	٠.٨٤١
التقليد اللفظي	٠.٨٦٣	٠.٨٩٠
سياق الكلام	٠.٨٧٧	٠.٨١٣
الدرجة الكلية	٠.٨٩٢	٠.٨٩٩

يتضح من نتائج جدول (٤) ان معاملات بطاقة الملاحظة(إعداد الباحثون) مقياس التواصل اللفظي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم سعيد محمد عبدالحليم وآخرون، ٢٠١٥)(المحك) الابعاد والدرجة الكلية كانت موجبة وادله احصائياً عند مستوى(٠.٠١) حيث تراوحت ما بين (٠.٨١٣، ٠.٨٩٩)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

(ب) الثبات Reliability

١- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method

استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وذلك لتحديد ثبات البطاقة وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

معامل الثبات الفاكرونباخ لمفردات أبعاد بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت التواصل اللفظي

رقم	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول	اللغة الاستقبالية	٢١	٠.٨٤
البعد الثاني	اللغة التعبيرية	٢٢	٠.٨٧
البعد الثالث	التقليد اللفظي	١٥	٠.٨٢
البعد الرابع	سياق الكلام	١٥	٠.٨٥
البطاقة ككل		٧٣	٠.٩٠

تشير نتائج جدول (٥) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) إلى مستوى عالٍ من الثبات والموثوقية في مقياس التواصل اللفظي. بُعد اللغة الاستقبالية حصل على معامل ثبات قدره (٠,٨٤)، مما يدل على موثوقية عالية في قياس القدرة على فهم اللغة. بينما بُعد اللغة التعبيرية حصل على أعلى معامل ثبات (٠,٨٧)، مما يعكس دقة عالية في تقييم القدرة على التعبير الشفهي. كما أظهر بُعد التقليد اللفظي معامل ثبات (٠,٨٢)، مما يشير إلى ثبات جيد في قياس قدرة الطفل على تقليد الأصوات والكلمات. أما بُعد سياق الكلام فحصل على معامل ثبات (٠,٨٥)، مما يدل على موثوقية قوية في قياس فهم سياق الكلام. وأخيرًا، أظهرت البطاقة ككل معامل ثبات (٠,٩٠)، مما يشير إلى أنه أداة موثوقة وقوية لتقييم بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت.

٢- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest :

استخدم الباحثون طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات البطاقة بعد تطبيقه على عينة الدراسة، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أولياء الأمور في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني على البطاقة ككل، ويوضح جدول (٦) قيم معامل الثبات.

جدول (٦)

قيم معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت وأبعادها

أبعاد البطاقة	معامل ثبات البطاقة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار
البعد الأول اللغة الاستقبالية	٠.٨٣
البعد الثاني اللغة التعبيرية	٠.٨٢
البعد الثالث التقليد اللفظي	٠.٨٦
البعد الرابع سياق الكلام	٠.٨٥
البطاقة ككل	٠.٩٤

تشير نتائج جدول (٦) إلى أن معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت وأبعادها يُظهر مستوى جيد من الثبات والموثوقية. حصل **البعد الأول (اللغة الاستقبالية)** على معامل ثبات قدره (٠,٨٣)، مما يعكس موثوقية جيدة في قياس القدرة على فهم اللغة. بينما حصل **البعد الثاني (اللغة التعبيرية)** على (٠,٨٢)، مما يدل على درجة جيدة من الاتساق في قياس مهارة التعبير الشفهي. أما **البعد الثالث (التقليد اللفظي)** فحصل على (٠,٨٦)، وهو ما يشير إلى ثبات معتدل في قياس قدرة الطفل على تقليد الأصوات والكلمات. بُعد **سياق الكلام** حصل على (٠,٨٥)، مما يعكس موثوقية مقبولة في قياس فهم السياق اللفظي. وأخيرًا، سجل **المقياس ككل** أعلى معامل ثبات (٠,٩٤)، مما يشير إلى أن البطاقة بشكل عام يُظهر ثباتًا قويًا عند إعادة تطبيق الاختبار، مما يعزز من موثوقيتها كأداة قياس لمهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

- طريقة التجزئة النصفية(Split-Half Reliability)

استخدم الباحثون طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability) يتم تقسيم الاختبار إلى نصفين متساويين (مثل الأسئلة الفردية والزوجية) وحساب الارتباط بينهما، يتم استخدام معامل ارتباط سبيرمان أو كندال (Kendall's Tau) لقياس العلاقة بين النصفين، ثم يتم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون، وذلك لتحديد ثبات البطاقة وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معامل الثبات التجزئة النصفية لمفردات أبعاد بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بدولة الكويت

رقم	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول	اللغة الاستقبالية	٢١	٠.٨٩
البعد الثاني	اللغة التعبيرية	٢٢	٠.٨٨
البعد الثالث	التقليد اللفظي	١٥	٠.٧٨
البعد الرابع	سياق الكلام	١٥	٠.٨٦
البطاقة ككل		٧٣	٠.٩٠

يوضح جدول (٧) تعكس هذه القيم مستوى عالٍ من الثبات التجزئة النصفية لجميع الأبعاد. يظهر **البُعد الأول (اللغة الاستقبالية)** أعلى معامل ثبات (٠,٨٩)، مما يعكس دقة في قياس القدرة على فهم اللغة. بينما حصل **البُعد الثاني (اللغة التعبيرية)** على (٠,٨٨)، وهو أيضًا معامل ثبات مرتفع يعكس موثوقية في قياس مهارة التعبير .**البُعد الثالث (التقليد اللفظي)** حصل على (٠,٧٨)، مما يعكس درجة جيدة من الثبات، في حين أن **البُعد الرابع (سياق الكلام)** حصل على (٠,٨٦)، مما يدل على اتساق جيد في قياس فهم السياق. أخيرًا، حصل المقياس ككل على أعلى معامل ثبات (٠,٩٠)، مما يشير إلى أن المقياس بشكل عام يُظهر ثباتًا قويًا عند تجزئته نصفياً.

من خلال الإجراءات السابقة تأكد للباحثون صدق وثبات بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بدولة الكويت، ومن ثم صلاحيتها لقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بدولة الكويت.

وتكون الصورة النهائية للبطاقة من (٧٣) مفردة وبناءً على الدرجات الكلية للمقياس التي تتراوح بين (٧٣ و٢٢٥) يمكن تصنيف مستويات التواصل اللفظي إلى ثلاثة مستويات رئيسية وفقًا لنسب مئوية محددة، كما يلي:

١ . المستوى الضعيف (٧٣ – ١٢٣ درجة):

- يشير إلى ضعف شديد في مهارات التواصل اللفظي لدى الطفل.
- يواجه الطفل صعوبة في استقبال اللغة والتعبير عنها وتقليد الأصوات واستخدام الكلمات في سياقها الصحيح.
- قد يتطلب تدخلًا علاجيًا مكثفًا وبرنامجًا تدريبياً متخصصًا لتحسين التواصل اللفظي.

٢ . المستوى المتوسط (١٢٤ – ١٧٤ درجة)

- يعكس قدرة الطفل على استخدام بعض مهارات التواصل اللفظي، ولكن مع وجود بعض القصور في بعض الأبعاد.
- يكون الطفل قادرًا على فهم اللغة واستعمالها بشكل جزئي، لكنه قد يحتاج إلى دعم إضافي لتطوير مهاراته.
- ينصح بتقديم أنشطة تدريبية تكميلية لتعزيز الجوانب الضعيفة وتحسين الطلاقة اللغوية.

٣ .المستوى الجيد (١٧٥ – ٢٢٥ درجة)

- يعكس مستوى متقدمًا في التواصل اللفظي، حيث يكون الطفل قادرًا على فهم اللغة والتعبير عن نفسه بوضوح.
- يستطيع الطفل استخدام اللغة في سياقات مختلفة والتفاعل بفعالية مع الآخرين.
- قد يحتاج فقط إلى دعم خفيف أو أنشطة تعزيزية لتحسين بعض الجوانب الدقيقة في اللغة.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج تحكيم بطاقة الملاحظة من قبل (٥) خبراء متخصصين توافقًا كبيرًا حول صلاحيتها وارتباطها بموضوع الدراسة، حيث تم الإبقاء على (٧٣) عبارة من أصل (٧٥) عبارة بعد التعديلات المطلوبة. ويدل ذلك على أن البطاقة تمتلك درجة عالية من الصدق الظاهري، مما يشير إلى توافق عبارات المقياس مع الجوانب المختلفة للتواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ويؤكد هذا النوع من الصدق أن البطاقة تتناسب مع بيئة التطبيق المستهدفة، حيث إن نسبة الاتفاق العالية (٨٠% فأكثر) بين المحكمين تدل على وضوح العبارات وملاءمتها للأطفال المعاقين عقليًا. التعديلات التي تم إدخالها (مثل حذف عبارتين وتعديل ست عبارات) تؤكد أن البطاقة خضعت لعملية ضبط دقيقة لضمان سلامتها العلمية.

تم إجراء صدق الاتساق الداخلي تشير نتائج معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبطاقة إلى مستويات ارتباط مرتفعة تتراوح بين (٠.٧٨، ٠.٩٢)، مما يعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي بين العبارات والبعد الكلي للبطاقة، حيث إن القيم المرتفعة لمعاملات الارتباط تعكس أن جميع العبارات تسهم بفعالية في قياس التواصل اللفظي، مما يدعم صلاحية المقياس من حيث التماسك الداخلي. ويشير ذلك إلى أن البطاقة لا تعاني من "التشتت المفاهيمي"، أي أن جميع العبارات تتسق مع البنية النظرية التي تستند إليها الدراسة.

كما كشفت ارتباط أبعاد البطاقة بالدرجة الكلية يتضح أن جميع الأبعاد الأربعة للبطاقة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، تعكس هذه النتائج مدى قوة الترابط بين الأبعاد الأربعة، مما يدل على أن البطاقة تغطي الجوانب الأساسية للتواصل اللفظي بشكل متكامل.

وبلغ معامل ثبات البطاقة ككل (٠.٩٠)، وهو مستوى مرتفع جدًا يشير إلى درجة عالية من الموثوقية، مما يعني أن البطاقة قادرة على إعطاء نتائج متسقة عند تكرار التطبيق. يشير معامل الثبات المرتفع إلى أن البطاقة يمكن الاعتماد عليها عند تطبيقها على عينات مختلفة من الأطفال المعاقين عقليًا.

ويري الباحثون أن ثبات الأداة يعزز من موثوقية البيانات المستخرجة منها، مما يجعل نتائج الدراسة أكثر قابلية للتعميم والتفسير العلمي، حيثُ إن معامل ثبات "ألفا كرونباخ" الذي يزيد عن ٠.٨٠ يعد مؤشرًا إيجابيًا في الأدبيات السيكومترية، مما يؤكد أن البطاقة تحقق الشروط العلمية للاستخدام في البحث الميداني.

ويتفق مع ذلك في أهمية وجود أداء تقييس التواصل اللفظي مثل نتائج دراسة ولاء ربيع مصطفى، وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة بسمة وحيد السيد. (٢٠٠٧)، ودراسة عصام محمد زيدان وآخرون (٢٠١٨) والتي تؤكد على أهمية تحديد مستوى التواصل اللفظي، مما يسهم في بناء البرامج العلاجية اللازمة لتحسين مستوى التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين.

أوضحت النتائج أهمية تطبيق بطاقة الملاحظة على أولياء الأمور نظرًا لدورهم الحيوي في متابعة تطور التواصل اللفظي لأطفالهم في البيئة الطبيعية، مقارنة نتائج البطاقة بين تقييمات أولياء الأمور والملاحظات المباشرة للباحث تعزز من صدق الأداة، وجود فروق بين تقييم أولياء الأمور والملاحظة المباشرة قد يعكس مشكلات في إدراك الأهالي لقدرات أطفالهم التواصلية، مما يشير إلى الحاجة إلى برامج توعوية وتدريبية للأهل لتحسين إدراكهم ودعمهم لأطفالهم.

تؤكد نتائج الدراسة أن بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي تُعد أداة قياس سيكومترية ذات كفاءة عالية من حيث الصدق والثبات، مما يعزز من قيمتها العلمية والعملية في تقييم مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في الكويت. يمكن الاعتماد عليها في البحوث العلمية، كما يمكن توظيفها في البرامج التعليمية والتدريبية لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين تواصلهم اللفظي.

التوصيات:

- تؤكد النتائج أن بطاقة ملاحظة التواصل اللفظي تتمتع بمستوى عالٍ من الصدق والثبات، مما يجعلها أداة موثوقة لقياس مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- اللغة التعبيرية كانت الأكثر ارتباطًا بالدرجة الكلية، مما يشير إلى أهميتها في تقييم مهارات التواصل لدى هذه الفئة.
- يمكن استخدام البطاقة لتحديد نقاط القوة والضعف في التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مما يساعد في تصميم برامج تدخل فعالة.
- يجب تعزيز دور أولياء الأمور من خلال ورش عمل لمساعدتهم في دعم أطفالهم بشكل أكثر فاعلية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة مقارنة بين نتائج تطبيق البطاقة في بيئات مختلفة (المنزل، المدرسة، العيادات الخاصة).
- اختبار مدى تأثير برامج التدخل المبكر على درجات الأطفال في هذه البطاقة بعد فترة زمنية معينة.
- تطوير نسخة من البطاقة تتضمن التقييم الإلكتروني لمواكبة التطورات في القياس السيكومتري.

المراجع:

أولاً، المراجع العربية:

أبو النجا أحمد عز الدين، وعمر حسن أحمد بدران (٢٠٠٣)، **ذوي الإحتياجات الخاصة، الإعاقة الذهنية والحركية والبصرية والسمعية**، ط٢.المنصورة، مكتبة الإيمان.

أبو زيد، أمنية، السعيد الشويقى، أبوزيد. (٢٠٢٤). العلاقة بين المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة٣(١)، ١-٤٠.

أحمد حسن حمدان. (٢٠١٦). **تأثير النوع والعمر على بعض مهارات الوعي الصوتي لدى أطفال ما قبل المدرسة** .مجلة كلية التربية، مج٣٢، ع٤، ٧٩-١٢٦

أحمد كامل الحصري. (٢٠٠٣). **فاعلية برنامج كمبيوتري مقترح في تنميه بعض مهارات التصنيف لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه والنشاط الزائد**، المؤتمر العلمي السنوي التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، في الفترة من (٣-٤) ديسمبر، ١٤٥-١٤٨.

أسماء عاطف عبد الستار الحجري.(٢٠٢٢). **فعالية برنامج قائم على عادات العقل لتحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم "**(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ .

أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) **اضطرابات التواصل وعلاجها**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أماني أشرف محمد المهدي، محمد محمد السيد عبدالرحيم، وليد فاروق حسن سيد، مصطفى عبد المحسن الحديبي. (٢٠٢١). **الخصائص السيكو مترية لمقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة** .مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج٣، ع٦، ٣٠٨٩

أمير إبراهيم القرشي (٢٠١٢) . **التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ**. القاهرة، عالم الكتب.

أميرة كمال رمضان (٢٠٢٠) فعالية برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعلم، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، ٧ ، ٢٤٤-٢٧١

إيهاب الببلاوي (٢٠١١). **اضطرابات التواصل.** ط ٥، الرياض، دار الزهراء.

بسمة وحيد السيد. (٢٠٠٧). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي وأثره في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة أعراض داون،** ملخص رسالة ماجستير .المؤتمر العلمي الحادي عشر - التربية وحقوق الإنسان، مج ٢، مصر، كلية التربية - جامعة طنطا، ٣٩٧ - ٤٠٦.

تيسير مفلح، عمر وفواز .(٢٠١٢). **مقدمة في التربية الخاصة،** ط ٦. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جمال الخطيب (٢٠٠٨). **التربية الخاصة المعاصرة (قضايا وتوجهات)،** عمان، الأردن، دار وائل للنشر.

خالد رمضان سليمان (٢٠١٥). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الوعي الصوتي في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون،** مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، العدد ١٢، ١٥١ – ٢٠٥.

خولة أحمد يحيى. (٢٠١٢). **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة،** ط ٣، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ريم عبد العظيم أحمد. (٢٠١٨). برنامج قائم على المدخل الإنساني لتنمية التعبير الشفوي وخفض قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .**دراسات في المناهج وطرق التدريس،** ع٢٣١، ١٦- ٦٥.

زينب محمود شقير (٢٠٠١) ، **اضطرابات اللغة والتواصل الطفل الفصامي - الأصم - الكفيف - التخلف العقلي - صعوبات التعلم،** القاهرة، دار النهضة.

سامية جمال البدري (٢٠٢١) برنامج قائم على بعض أنشطة منتيسوري (Montessori) لتنمية المهارات الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم). **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، جامعة أسيوط، كلية التربية، ج٣(١)، ١٢١-١٩٠.

سماح إبراهيم أحمد محمد، رباب صلاح الدين إسماعيل إبراهيم ، و علاء محمود جاد الشعراوي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج باستخدام السيكودراما في تحسين التواصل اللفظي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .**مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ع١١٢، ج٤ ، ٢١٦٢ -٢١٩٧

سهام علي عبد الغفار عليوة، سماء خليفة جاب الله، ومروة نشأت معوض. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .**مجلة كلية التربية**، مج١٩، ع٣، ٢٤١ -٢٦٨

سهير محمد سلامة شاش (٢٠٠١)، **اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**، القاهرة، دار القاهرة.

شيماء محمد رفعت (٢٠١٩) .**الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة حلوان، القاهرة .

عادل عبد الله محمد. (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية .القاهرة، دار الرشاد.

عادل عبدالله محمد، هدى فتحي حسانين، وسميرة أبو الحسن عبد السلام. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .**مجلة التربية الخاصة**، ع١١، ٣١٠- ٣٣٠.

عبدالحليم، سعيد محمد، العدوي، طه ربيع طه، و شاهين، إيمان فوزي سعيد. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم .مجلة الإرشاد النفسي، ع٤٣ ، ٤٨١- ٤٩٧

عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٧) ، **اضطرابات النطق والكلام**، الرياض المملكة العربية السعودية شركة الصفات الذهنية المحدودة.

عصام محمد زيدان، أحمد محمد إبراهيم، وليلى عبد العظيم المتولي سيد. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .**مجلة القراءة والمعرفة**، ع١٩٦، ٩١-١٢٥

علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠١٨). **الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال** المعاقين عقليا، الإسكندرية، مركز الكتاب.

على سعد جاب الله، مروة دياب أبو زيد (٢٠١٢). **فاعلية التدريب على أنشطة الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. مج٢٣. ع ٩١. مجلد كلية التربية. جامعة بنها، ٩٩ – ١٣٣.

فاطمة السيد الجارحى (٢٠٢٠). **برنامج باستخدام القصص الاجتماعية لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

محمد سليمان سليمان. (٢٠٠٦). **دراسة نقدية لبعض الاستراتيجيات الحديثة لتأهيل المعاقين عقلياً**، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بنى سويف، كلية التربية، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، في الفترة من (٣-٤) مايو، ٤٩٩-٥٢٣.

محمد عبد الرحيم السيد (٢٠١٦) .**الخصائص السيكومترية للاختبارات والمقاييس** .دار النشر.

هلا البقاعي، دانية القدسي (٢٠١٩). المشكلات الجنسية لدى المراهقين المعاقين عقلياً من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلميهم .**مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**، مجلد ٤١، عدد ٨٢، صفحات ٦٧-١١٠.

هنوف دعيج نايف العتيبي. (٢٠٢١). **العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.

ولاء ربيع مصطفى، إيمان جمعة فهمي محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على تحسين مهام التماسك المركزي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال اضطراب التوحد .**مجلة كلية التربية**،٢٠(١) ،٣٧-١٠٤.

American Psychiatric Association, DSM-5 Task Force. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders، **DSM-5™ (5th ed.). American Psychiatric Publishing, Inc.**

American Psychiatric Association. (2022). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed., text rev., pp. 33-35). Washington, DC، APA Publishing.

Asih, A.J., Maisari, U., Syahputra, R., & Dharmawati, S. (2022). Use of Verbal Language in Private Teaching of English for Children Age 6 – 7 Years. Pedagogika، Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan.

Costa, A. L., & Kallick, B. (2019). Nurturing Habits of Mind in Early Childhood، Success Stories from Classrooms Around the World. ASCD, Alexandria, USA

DiStefano, C., Shih, W., Kaiser, A.P., Landa, R.J., & Kasari, C. (2016). Communication growth in minimally verbal children with ASD، The importance of interaction. Autism Research, 9.

Dunn, M. S. (2017). Habits of mind، **A Case study of three Teachers' Experiences with a Mindfulness-Based Intervention,** Doctoral dissertation, University of Maryland, College Park.

Febriantini, W.A., Fitriati, R., & Oktaviani, L. (2021). AN ANALYSIS OF VERBAL AND NON-VERBAL COMMUNICATION IN AUTISTIC CHILDREN.

Gillon, G. (2018**). Phonological awareness**، From research to practice (2nd ed., pp. 45-47). Guilford Publications.

Kaderabek, J. N. (2019). **Language disorders in children،** Fundamental concepts of assessment and intervention (3rd ed., pp. 120-125). Pearson.

Owens, R. E. (2020**). Language development، An introduction** (10th ed., pp. 78-80). Pearson.

Paul, R., & Norbury, C. F. (2018). **Language disorders from infancy through adolescence، Listening.**

Van Niekerk, R. (2019). The development of scientific reasoning of preschool children، Micro-analysis of mind-material-body integration. **South African Journal of Childhood Education**, 9(1), 1-12.